

سر صناعة الإعراب

فمتى وجدت كلمة رباعية أو خماسية معرارة من بعض هذه الأحرف الستة فاقض بأنه دخيل في كلام العرب وليس منه ولذلك سميت الحروف غير هذه الستة مصمتة أي صمت عنها أن تبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معرارة من حروف الذلاقة وربما جاء بعض ذوات الأربعة معرى من بعض هذه الستة وهو قليل جدا منه العسجد والعسوطوس والدهدقة والزهزقة على أن العين والقاف قد حسنتا الحال لنصاعة العين ولذاذة مستمعها وقوة القاف وصحة جرسها ولا سيما وهناك الدال والسين وذلك أن الدال لانت عن صلابة الطاء وارتفعت عن خفوت التاء والسين أيضا لانت عن استعلاء الصاد ورقت عن جهر الزاي فعذبت وانسلت .

واعلم أن هذه الحروف كلما تباعدت في التأليف كانت أحسن وإذا تقارب الحرفان في مخرجيهما قبح اجتماعهما ولا سيما حروف الحلق ألا ترى إلى قلتها بحيث يكثر غيرها وذلك نحو الضغيفة والمهه والفهه وليس هذا ونحوه في كثرة حديد وجديد وسديد وشديد وصديد وعديد وفديد وقديد